

## وقعة صفين

[ 203 ] قد نبذنا إليكم على سواء (1)، إن اﻻ لا يحب الخائنين. قال: فتحاجر الناس (2) وثاروا إلى أمرائهم. نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الزبير قال: كانت وقعة صفين في صفر. قال نصر: في حديث عمر - يعنى ابن سعد (3) - إن عليا عليه السلام لما انسلخ المحرم أمر مرثد بن الحارث الجشمى فنادى عند غروب الشمس: يا أهل الشام، ألا إن أمير المؤمنين يقول لكم: إنى قد استدمتكم واستأنيت بكم (4) لتراجعوا الحق وتنبؤوا إليه، واحتجت عليكم بكتاب اﻻ ودعوتكم إليه، فلم تتناهاوا عن طغيان، ولم تجيبوا إلى حق. وإنى قد نبذت إليكم على سواء، إن اﻻ لا يحب الخائنين. فثار الناس إلى أمرائهم ورؤسائهم. قال: وخرج معاوية وعمرو بن العاص يكتبان الكتائب، ويعبيان العساكر، وأوقدوا النيران، وجاءوا بالشموع (5)، وبات على عليه السلام ليلته كلها يعبى الناس، ويكتب الكتائب، ويدور في الناس يحرضهم. نصر: عمر بن سعد، وحدثني رجل عن عبد اﻻ بن جندب عن أبيه أن عليا عليه السلام كان يأمرنا في كل موطن لقينا معه عدوه يقول: لا تقاتلوا القوم حتى يبدءوكم، فإنكم بحمد اﻻ على حجة، وترككم إياهم \_\_\_\_\_ (1) انظر ما سبق في ص 28. (2) تحاجر القوم: أخذ بعضهم بحجز بعض. (3) خلط ابن أبي الحديد بين هذا الإسناد وسابقه فجعلهما لعمرو بن شمر. (4) في الأصل: " قد استنبذتكم واستأناتكم "، صوابه في ح. وفي الطبري (6: 5): " قد استدمتكم " فقط. (5) وجاءوا بالشموع، ليست في الطبري.

(\*) \_\_\_\_\_